خَصَائِصُ التَّعْرِيفِ بِالمُرَادفِ فِي مَعَاجِمِ المَعَانِي المُخَصَّصُ لِابْنِ سِيدَه الْأَنْدَلُسِيّ أُنْمُوذَجًا

Characteristics of the definition of the synonym in the dictionaries of meanings assigned to ibn sayadah el-andalussi as amodel.

عبد القادر طوارية الملياني*

جامعة أحمد بن بلة 01 وهران (الجزائر)

dalile04@yahoo.com

تاريخ الارسال: 2022/03/10 **تاريخ القبول** 2022/05/05 **تاريخ النشر:**2022/06/16

ملخص:

تَهْدِفُ هَذِهِ الدِّ رَاسَةُ إِلَى بَيَانِ طُرُقِ اِسْتِخْدَامِ تِقْنِيَةِ التَّعْرِيفِ بِالمرَادِفِ فِي مَعَاجِمِ المعَانِي، وَمَعْرِفَةِ مَدَى تَمَكُّنِهَا مِنَ التَّعْبِيرِ السَّلِيمِ وَالتَّامِّ الأَمْثَلِ لِمعَانِي المفْرَدَاتِ المعَرَّفَةِ وَذَلِكَ بِاسْتِخْدَامِ أَلْفَاظٍ أُخْرَى مُقَابِلَةٍ مُكَافِئَةٍ أَو مُقَارِبَةٍ لَهَا يَتِمُّ تَطْبِيقِهَا ضِمْنَ مَجَالَاتِ الحُقُولِ الدَّلَالِيَةِ التِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا كَلِمَاتِ المدَاخِلِ المعَرَّفَةِ بِاخْتِيَارِ عَيِّنَةٍ مِنْ مُعْجَمِ المخَصَّصِ لِابْنِ سِيدَه الأَنْدَلُسِيِّ لِيَكُونَ نَمُوذَجَ بَحْثٍ وَإِجْرَاءٍ لِهَذِهِ الدِّرَاسَةِ فِي مُحَاوَلَةٍ جَادَّةٍ لِلوُصُولِ إِلَى نَتِيجَةٍ مَفَادُهَا كَشْفُ وَوَصْفُ كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ المعنَى فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ المعَاجِمِ اِنْطِلاَقًا مِن مَنظُورِ طَبِيعَتِهِ التِي تُخَالِفُ مَبدَأَ عَمَلِ مَعَاجِمِ الأَلفَاظِ، وَاعتِمَادِ تِقنِيَةِ التَّعرِيفِ بِالمرَادِفِ كَنَمُوذَجِ دِرَاسَةٍ وَمُلَاحَظَةِ مَدَى اِستِجَابَتِهَا لِمُتَطَلَّبَاتِ التَّعرِيفِ الجَيِّدِ دُونَ إِهمَالِ الإِشَارَةِ إِلَى مَوَاطِنِ النَّقصِ وَالخَلَلِ، كَمَا بَيَّنَت هَذِهِ الدِّرَاسَةُ أَيضًا خُصُوصِيَةَ التَّعَامُلِ بِهَذَا النَّوعِ مِنَ التَّعرِيفِ وَالتَّحَكُّمِ فِيهِ وِفقَ مُقتَضَيَاتِ العَمَلِيَّةِ التَّعرِيفِيَّةِ فِي هَذَا المعجَمِ.

الكَلِمَاتُ المِفتَاحِيَةُ: المعجَمُ، التَّعرِيفُ، المرَادِفُ، المكَافِئ، المقَارِب، الحقلُ الدَّلَالِي، الكَلِمَةُ المفرَدَة.

Abstract:

This is aimed at demonstrating how the synonymous definition technique is used in lexicons and how it can best and properly express the meanings of the vocabulary defined by using equivalent or similar words applied within the semantic fields to which the words of the knowledge entry belong by selecting a sample of the lexicon dedicated to the son of the Andalusian master to serve as a model of research and procedure for this study in a serious attempt to reach out.

Keywords: Lexicon, definition, synonym, equivalent, approximation, semantic field, single word.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

اِسْتطَاعَتِ الدِّرَاسَاتُ اللِّسَانِيَةُ العَرَبِيَّةُ القَدِيمَةُ التَّوَغُّلَ فِي أَعْمَاقِ البَحْثِ اللُّغَوِيِّ، وَاِكْتِشَافِ نَمَاذِجَ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الصِّنَاعَاتِ المعْجَمِيَّةِ التي تُعْنَى بِجَمْعِ مُفْرَدَاتِ الرَّصِيدِ اللُّغَوِيِّ وَعَرْضِ دَلَالَتِهَا بِاسْتِخْدَامِ طَرَائِقَ مَعْلُومَةٍ تُمَكِّنُ القَارِئَ مِن مَعْرِفَةِ المعْنَى بِطُرُقٍ يَسِيرَةٍ، إِلاَّ أَنَّ حُدُودَ التَّعَامُلِ مَعَ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ لَمْ تَتَوَقَّف عِنْدَ هَذَا الصِّنْفِ مِنَ المعَاجِمِ اللَّفْظِيَّةِ بَلْ تَعَدَّت إِلَى اِبْتِكَارِ صِنْفٍ آخَرَ تَمَثَّلَ فِي مَعَاجِمِ المعَانِي التِي تَتَّخِذُ مَنْهَجًا مُخَالِفًا لِمَنْهَجِ مَعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ، حَيْثُ يَعْتَمِدُ هَذَا الصِّنْفُ البَحْثَ عَنِ المعْنَى بِاسْتِخْدَامِ الحَقْلِ الدَّلَالِيِّ لِلْمُفْرَدَاتِ، وَرَصْدِ العَلَائِقِ الرَّابِطَةِ بَيْنَهَا، مَعَانِيهَا بِشَكْلٍ مُتَدَرِّجٍ وَدَقِيقٍ لَا يَتَجَاوَزُ حُدُودَ نِطَاقِهَا ضِمْنَ تَرْتِيبِهَا بَيْنَ نَظِيرَاتِهَا مِنَ المفْرَدَاتِ فِي الحقْلِ الوَاحِدِ، وَعَلَى ذِكرِ تَعرِيفِ هَذِهِ المفْرَدَاتِ بِهَذِهِ الكَيفِيَّةِ، وَضِمنَ هَذَا النَّمُوذَجِ يَتَبَادَرُ طَرْحُ إِشْكَالِيَّةٍ مَفَادُهَا: إِلَى أَيِّ مَدَى يُمكِنُ لِتِقْنِيَةِ التَّرَادُفِ المسْتَخْدَمَةِ فِي مَعَاجِمِ الأَلْفَاظِ أَن تُحَقِّقَ هَدَفَ التَّعْبِيرِ عَنِ المعْنَى فِي مَعَاجِمِ المعَانِي؟

وَتَهْدِفُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِلَى تَحْقِيقِ جُمْلَةٍ مِنَ الغَايَاتِ أَبْرَزُهَا:

1-مَعْرِفَةُ التَّرَادُفِ كَتِقْنِيَةٍ لُغَوِيَّةٍ تُسْتَخْدَمُ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ المعْنَى مع مَعْرِفَةُ مَوَاقِفِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ مِنَ العَمَلِ بِهَذِهِ التِّقْنِيَةِ.

2-التَّعَرُّف بِشَكْلٍ تَامٍّ عَن كَيْفِيَّةِ تَوْظِيفِ هَذِهِ التِّقْنِيَةِ فِي مَعَاجِمِ المعَانِي التِي يُمَثِّلُهَا مُعْجَمُ المخُصَّصِ لِابنِ سِيدَه الْأَنْدَلُسِيِّ.

3-مَعْرِفَةُ أَصْنَافِ التَّرَادُفِ التِي تَمَّ اِسْتِخْدَامُهَا فِي مُعْجَمِ المخَصَّصِ.

4-مَعْرِفَةُ أَوجُهِ الِاخْتِلَافِ الحَاصِلَةِ بَيْنَ مَعَاجِمِ الأَلْفَاظِ وَالمعَانِي فِي كَيْفِيَّةِ تَوْظِيفِ تِقْنِيَةِ التَّعْرِيفِ بِالمرَادِفِ وَدِقَّةِ تَوْصِيفِ المعْنَى وَعَرْضِهِ بِشَكْلٍ أَمْثَلَ.

2.تَعْرِيفُ التَّرَادُف:

يُعدُّ التَّرَادُفُ ظَاهِرَةً مِنَ الظَّوَاهِرِ اللُّغوِيةِ التِي تَحْظَى بِهَا العَرَبِيَّةِ، وَعَامِلاً مُهِمًّا مِن عَوامِلِ إِثرَائِهَا وَ هُوَ "اِختِلَافُ الأَلفَاظِ فِي الحُروفِ واتِّفَاقِهَا فِي المعنَى" [1]، وَقَد أَجمَعَ عُلمَاءُ اللُّغةِ سَلَفًا أَيضًا عَلَى أَنَّ مَفهُومَ التَّرَادُفَ هُوَ دَلَالَةُ الأَلفَاظِ المختَلِفَة عَلَى المعنَى الوَاحِدِ" جَاعِلِينَ مِن هَذَا التَّعرِيفِ قَاعِدَةً ثَابِتَةً لاَ تَقبَلُ الجَدَلَ أَوِ التَّغْيِيرَ فَقَدْ تَنَاوَلَ سِيبَوَيهُ "التَّرَادُفَ" بِقَولِهِ "اِعْلَم أَنَّ مِن كَلامِهم اِختلاَفُ اللَّفظَينِ لِاختِلاَفِ المعنَيينِ وَاِختلاَفُ اللَّفظَينِ وَالمعنَى وَاحِدٌ، واتِّفَاقُ اللَّفظَينِ واَختِلاَفُ المعنَيَيْنِ، فَاختِلاَفُ اللَّفظَينِ لِاختِلاَفِ المعنَيَينِ هُوَ نَحْوَ جَلَسَ وَذَهَبَ وَاختِلافُ اللَّفظَينِ وَالمعنَى وَاحِدٌ نَحْوَ ذَهَبَ وَانطَلَقَ، وَاتِّفاقُ اللَّفظَينِ وَالمعنَى مُخْتلِفٌ كَقولِكَ وَجَدتُ عَلَيهِ مِنَ الموجِدَةِ، وَوَجَدتَ إِذَا أَرَدتَ وُجدَانَ الضَّالَّةِ وَأَشْبَاهًا كَثِيرَةً" [2]، وَأَشارَ إِلَيهِ فَخرُ الدِّينِ الرَّازِي بِقولِهِ" هُوَ الأَلفَاظُ المفرَدَةُ الدَّالَّةُ عَلَى شَيءٍ وَاحِدٍ بِاعتبَارٍ وَاحِدٍ"[3]، وَالملاَحَظُ أَنَّ أَغلَبَ التَّعارِيفِ تَكادُ تُجمِعُ عَلَى اِتِّحادِ المفرَدَاتِ المترَادِفَةِ وَتَطابُقِهَا التَّامِّ فِي المعنَى، إِلاَّ أَنَّ هُناكَ مَن رَأَى مِنْ غَيرِ إِنكَارٍ لِوُجودِ التَّرَادفِ أَنَّ قَضِيَّةَ الاِتِّحادِ وَالمطابَقَةِ التَّامَّةِ بَينَ الأَلفَاظِ فِي المعنَى أَمرٌ غَيرُ مَنطِقِيٍّ، وَلَا يُمكِنُ اِعتقَادُهُ بِشَكلٍ نِهَائِيٍّ، وَمُطلَقٍ، وَقَد تَجَسَّدَ هَذَا الموقِفُ المنفرِدُ الذِي يُعتَبرُ نَوعًا مِنَ التَّأَمُّلِ وَالبَحثِ العَمِيقِ فِي قَضِيَّةِ التَّرَادُفِ فِي رَأْيِ اِبنِ فَارِسٍ الذِي نَفَى وُجُودَ هَذَا

النَّوعِ مِنَ العَلَاقَةِ بَينَ المفرَدَاتِ مُشِيرًا إِلَى وُجُودِ فُرُوقٍ بَينَهَا وَوُجُودِ أَنوَاعٍ مِنَ التَّرَادُفِ أَيضًا، فَقَد جَاءَ فِي مَعرِضِ قَولِهِ:" وَالذِي نَقُولُهُ فِي هَذَا أَنَّ الإِسمَ وَاحِدٌ وَهُوَ السَّيفُ وَمَا بَعدَهُ مِن الأَلقَابِ صِفَاتٌ، وَمَذهَبنَا أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ مِنهَا فَمَعنَاهَا غَيرُ مَعنَى الأُخرَى." [4]

3.أَنوَاعُ التَّرادُفِ:

أَدَّت عَمَلِيَّةُ الاِهتِمَامِ المتزايِدِ بِقَضِيَّةِ التَّرادُفِ، إِلَى تَحصِيلِ مَعرِفَةٍ شَامِلَةٍ لَهَا دُونَ التَّمكُّنِ فِعلًا مِن حَصرِ تَوافُقٍ، وَتَطابُقٍ تَامٍّ يَسرِي وُجُودُهُ عَلَى جَمِيعِ حَالَاتِ التَّرادُفِ مُستَنتِجِينَ بِذلِكَ تَوفُّرَ هَذِهِ العَلَاقَةِ بَينَ مُفرَدَاتِ اللُّغَةِ ضِمنَ صُوَرٍ مُتعدِّدَةٍ أَدَّت بِهِم فِي النِّهايَةِ إِلَى صِياغَةِ أَنوَاعٍ مُعَيَّنَةٍ لِلتَّرادُفِ تَمَثَّلَت فِي النَّحوِ الآتِي:

1.3:التَّرَادُفُ التَّامُّ: وَيُسمَّى أَيضًا بِالتَّرادُفُ الكَامِلُ، وَيُقصَدُ بِهِ حُدُوثُ وَحُصُولُ تَطَابُقٍ تَامٍّ وَكَامِلٍ فِي المعنَى بَينَ مُفرَدَاتِ اللُّغَة التِي تَقبَلُ التَّرادُفَ[5]،أَيْ الاِتِّحَادُ التَّامُّ فِي الدَّلَالَاتِ المرَكزِيَّةِ، وَالدَّلَالَاتِ الهَامِشِيَّةِ، وَالقَابِلِيَّةِ التَّامَّةِ لِلتَّبَادُلِ بَينَهَا فِي كُلِّ سِيَاقٍ ،إِذَن فَالتَّرادُفُ التَّامُّ يَكُونُ بِاستِبدَالِ كَلِمَةٍ بِكَلِمَةٍ أُخرَى تُرَادِفُهَا، دُونَ تَغَيُّرِ المعْنَى، أَيْ تَضَمُّنُ المفرَدةُ(أ) لِلمُفرَدَةِ(ب) وَالمفرَدةُ (ب) لِلمُفرَدَةِ (أ) [6]، وَقَد قَالَ "الزِّيَادِي" بِأَنَّ التُّرادُفَ التَّامَّ يَمتَدُّ زَمَانًا وَمَكانًا، وَيَكُونُ قَابلاً لِلتَّبادُلِ فِي القِيمَةِ العَقلِيَّةِ وَالتَّأثِيرِيَّةِ[7]،أَي أَنَّهُ يَنتَقِلُ مِن زَمَنٍ إِلَى آخَرَ، وَيَتدَخَّلُ فِي تَحقُّقِهِ اِنتِقَالُ الأَلفَاظِ مِن لُغَةٍ إِلَى أُخرَى، أَو التَّأثُّرُ بِالثَّقَافَاتِ وَالأَفكَارِ المختَلِفَةِ.

2.3: شِبْهُ التَّرادُفِ :يَكُونُ بِتقَارُبِ اللَّفظَينِ تَقَارُبًا شَدِيدًا، لِدَرَجَةٍ يَصعُبُ عَلَى غَيرِ المتَخصِّصِ التَّفرِيقُ بَينَهُمَا، وَيَرِدُ هَذَا النَّوعُ عَلَى الأَلسُنِ بِكَثرَةٍ ، وَمِن أَمْثِلَةِ ذَلِكَ تَرادُفُ الكَلِمَاتِ الآتية:

" عَامٌ، سَنَةٌ، حَولٌ[8]"، وَقَد قَسَّمَ" **الزِّيادِي** "هَذَا النَّوعَ إِلَى قِسمَينِ اِثنَينِ هُمَا:

1.2.3: الشَّامِلُ: وَيُسَمَّى أَيضًا بِالمتَطَابِقِ فِي الحُدُودِ، وَمِنْ خُصُوصِيَاتِهِ قَابِلِيَّةُ التَّبَادُلِ فِي نَصٍّ لُغَوِيٍّ مُعَيَّنٍ، مِثلَ: يُسَاعِدُ، يُسعِفُ، يُعِينُ.

2.2.3:الشَّامِلُ أَوِ المُتَطَابِقُ فِي الحُدُودِ: وَهُوَ نَوعٌ يُمْكِنُ إِبدَالُهُ مِن النَّاحِيَةِ الفِكرِيَةِ لاَ النَّاحِيَةِ الوِجدَانِيَةِ، مِثلَ:" يُخَبِّئُ، يُخفِي".

وَيَتطَابَقُ هَذَانِ النَّوعَانِ مِن شِبهِ التَّرَادُفِ تَطَابُقًا جُزئِيًّا، حَيثُ يَتَوَاجَدُ القِسمُ الأَوَّلُ فِي النَّصِّ بِصِفَةٍ حِسِّيَّةٍ، وَأَمَّا الثَّانِي فَيَتَوَاجَدُ فِيهِ بِصِفَةٍ مُجَرَّدَةٍ تَابِعَةٍ لِتَغَيُّرَاتِ صِفَةِ النَّوعِ الأَوَّلِ، أَي أَنَّ تَغَيُّرَ الحَوَاسِّ يُولِّدُ تَغَيُّرَ الأَفكَارِ.[9]

وَفِي السِّيَاقِ ذَاتِهِ يَرَى أُولمان "Ullman" وَغَيرُهُ مِن عُلَمَاءِ الغَربِ أَنَّ أَكثَرَ المترَادِفَاتِ هِيَ أَشبَاهُ أَو أَنصَافُ مُترَادِفَاتٍ، وَفِي أَغلَبِ الأَحوَالِ، حَيثُ يُفهَمُ مِن خِلَالِ رَأيِهِ الإِشَارَةُ إِلَى نُدْرَةِ حُدُوثِ، وَوُرُودِ التَّرَادُفِ فِي شَكْلِهِ التَّامِّ .

3.3:التَّرَادُفُ الإِشَارِي: هُوَ اِتِّفَاقُ لَفظَتَينِ أَو أَكثَرَ فِي المعنَى مَعَ اِختِلَافِ مَعَانِيهَا الإِحَالِيَّةِ.[10]

4.3:التَّرَادُفُ الإِحَالِي: وَهُوَ اِتِّفَاقُ الكَلِمَتَينِ أَو أَكثَر فِي المحَال عليه كَكَلِمَةِ (وَكَلمَةُ (البَاخِرَة) التِي تُحِيلُ بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ إِلَى كَلِمَةِ (السَّفِينَةِ) أَوِ (الفُلكِ) وَكَلمَةُ (التِّلِيفُون) إِلَى كَلِمَةِ(الهَاتفِ) .[11]

5.3:الإِسْتِلْزَامُ: وَهُوَ أَن يَكُونَ هُنَاكَ أَمرٌ يَستَلزِمُ أَمرًا آخَرَ، وَمِثَالُهُ نَهَضَ مُحَمَّدٌ مِن فِرَاشِهِ السَّاعَةَ العَاشِرَةَ، يَستَلزِمُ أَن يَكُونَ مُحَمَّدُ فِي فِرَاشِهِ قَبلَ السَّاعَةِ العَاشِرَةِ.[12]

6.3: اِستِخدَامُ التَّعبِيرِ المُمَاثِلِ أَوِ الجُمَلِ المُترَادِفَةِ : وَيَكُونُ هَذَا النَّوعُ مِنَ التَّرَادُفِ عِندَمَا يَكُونُ لِلجُملَتَينِ نَفسُ المعنَى دَاخِلِ اللُّغَةِ الوَاحِدَةِ.[13]

7.3:التَّرجَمَة :يَكُونُ هَذَا النَّوعُ حِينَمَا يَتَطَابَقُ التَّعبِيرَانِ أَوِ الجُملَتَانِ بَينَ لُغَتَينِ مُختَلِفَتَينِ، أَو دَاخِلَ لُغَةٍ وَاحِدَةٍ.[14]

4. شُرُوطُ التَّرَادُف: اِهْتَمَّ اللُّغَوِيُّونَ المحدَثُونَ بِدَرَاسَةِ التَّرَادُفِ، وَاستِمرَارِ البَحثِ وَالتَّنقِيبِ فِي خَصَائِصِهِ وَمُمَيِّزَاتِهِ حَيثُ مَكَّنت جُهُودُهمُ المبذُولَةُ مِن اِكتِشَافِ جُمَلَةٍ مِن ثَغَرَاتِ الاِستِعمَالِ القَدِيمَةِ، وَقَد أَفضَت هَذِهِ العَمَلِيَّةُ إِلَى وَضعِ شُرُوطٍ مُحَدَّدَةٍ لِضَبطِ اِستِعمَالِ التَّرَادُفِ تَمَثَّلَت فِي النَّحوِ الآتِي:[15]

الاِتِّفَاقُ فِي المعنَى بَينَ الكَلِمَتَينِ اِتِّفَاقًا تَامًّا.

الاِتِّحَادُ فِي العَصرِ وَفِي البَيئَةِ.

أَلاَّ يَكُونَ اللَّفظَانِ نَتِيجَةَ تَطَوُّرٍ صَوتِيٍّ لِلَفظٍ آخَرَ.

5.أَهَمِّيَّةُ التَّرَادُف:

يُحَقِّقُ التَّرَادُفُ مَجمُوعَةً مِنَ الفَوَائِدِ التِي يَعُودُ أَثَرُهَا بِشَكلٍ إِيجَابِيٍّ جَلِيٍّ عَلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ حَيثُ يُعتَبَرُ:

1- وَسِيلَةً مِن وَسَائِلِ تَوفِيرِ مُفرَدَاتِ الرَّصِيدِ اللُّغَوِي، وَتَوفِيرِ المعَانِي المتَعَدِّدَةِ كَالتَّضَادِّ وَالمشتَرَك.

2- يَدعَمُ شَرحَ مُفرَدَاتِ اللُّغَةِ الصَّعْبَةِ، وَالغَرِيبَةِ بِمُفرَدَاتٍ أُخرَى تُكَافِئُهَا.[16]

4-تَسهِيلُ طَرَائِقُ الكِتَابَةِ بِتَوفِيرِ مَا يَستَحِقُّهُ المبدِعُ مِن مُفرَدَاتٍ خَاصَّة[17]، تَسهِيلُ التَّوَاصُلِ اللُّغَوِيِّ بِتَوسِيعِ رَصِيدِ المفرَدَاتِ وَالمعَانِي.[18]

5- التَّوَسُّع فِي سُلُوكِ طُرُقِ الفَصَاحَةِ وَأَسَالِيبِ البَلَاغَةِ فِي النَّظمِ وَالنَّثرِ، يُجَنِّبُ تِكرَارَ اللَّفظِ بِاستِخدَامِ مُرَادِفِهِ.[19]

6.التَّرَادُفُ بَينَ القَبُولِ وَالرَّفضِ:

عَلَى الرَّغمِ مِن أَهَمِّيَةِ التَّرَادُفِ، وَدَورِهِ فِي تَغذِيَةِ العَرَبِيَّةِ عَبرَ إِمدَادِهَا بِمَا أَمكَنَ مِن مُفرَدَاتٍ لِتَحقِيقِ الثَّرَاءِ اللُّغَوِيِّ إِلاَّ أَنَّ القُدَمَاءَ قَد وَقَفُوا مِنهُ مَوَاقِفَ مُختَلِفَةً بِينَ مُثبِتٍ لِوُجُودِهِ، مُؤَيِّدٍ لِاستِعمَالِهِ، وَبَينَ رَافِضٍ مُنكِرٍ لَهُ مُستَنِدِينَ فِي ذَلِكَ إِلَى جُمَلَةٍ مِنَ الأَدِلَّةِ وَالبَرَاهِينِ لِتَبرِيرِ مَوَاقِفِهِم تَمَثَّلَت فِي النَّحوِ الآتِي:

1.6: فَرِيقُ الإِثبَات:

أَثبَتَ هَذَا الفَرِيقُ وُقُوعَ التَّرَادُفِ فِي اللُّغَةِ، وَعَدَّهُ مِن أَبرَزِ خَصَائِصِهَا، وَقَد ضَمَّ هَذَا الفَرِيقُ كَثِيراً مِن عُلَمَاءِ اللُّغَةِ القُدَمَاءِ، وَمِنْ أَبرَزِهِم:

1.1.6: الأَصمَعِي(ت217هـ) أَشَارَ الأَصمَعيُّ إِلَى قَضِيَّةِ التَّرادُفِ فِي كِتابٍ وَسَمَهُ بِـ"مَا اَختَلَفَت أَلفَاظُهُ وَاتَّفَقَت مَعَانِيهِ"، تَنَاوَلَ فِيهِ مَجمُوعَةً مِنَ المُتَرادِفَاتِ كَقَولِهِ: "يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدُ الخَلقِ: عَظِيمُ البِضعَةِ".[20]

2.1.6:أَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّام (ت224هـ) وَرَدَ التَّرادُفُ عِندَهُ فِي"كِتَابِ الأَسمَاءِ المختَلِفَةِ لِلشَّيءِ الوَاحِدِ" مِن مُؤَلَّفِهِ الشَّهِيرِ "**الغَرِيبُ المُصَنَّفُ**"، الذِي عَالَجَ فِيهِ كَثِيرًا مِنَ الأَلفَاظِ المختَلِفَةِ لَفظًا المتَّفِقَةِ مَعنًى كَبَيَانِ مَا ذُكِرَ لِلعَطِيَّةِ مِن أَسمَاءٍ نَحوَ: "الفَرضُ، الرَّفدُ، اللَّهوَةُ، النَّوفَلُ".[21]

3.1.6:اِبنُ خَالَوَيهِ:(ت370هـ) أَلَّفَ فِي التَّرَادُفِ كِتَابًا حَصَرَ فِيهِ أَسمَاءَ الأَسَدِ، وَكِتَابًا آخَرَ ضَمَّ فِيهِ كُلَّ أَسمَاءِ الحَيَّةِ،إِضَافَةً لِمَا تَمَيَّزَ بِهِ مِن حِفظٍ لِكَثِيرٍ مِن مُتَرَادِفَاتِ أَلفَاظِ العَرَبِيَّةِ.[22]

4.1.6:أَبُو عَلِي الفَارِسِي(ت377هـ) يُعَدُّ الفَارِسِيُّ مِن عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الذِينَ أَثبَتُوا التَّرادُفَ، وَقَد ذَكَرَ اِبنُ جِنِّي قَائِلًا: كَانَ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ يَستَحسِنُ هَذَا المَوضِعَ جِدًّا وَيُنَبِّهُ عَلَيهِ، وَيُسَرُّ بِمَا يَحضُرُهُ خَاطِرُهُ مِنهُ.[23]

5.1.6:الرُّمَّانِي(ت384هـ) صَاحِبُ كِتَابِ "الأَلفَاظِ المتَرَادِفَةِ المتَقَارِبَةِ المعنَى" تَنَاوَلَ فِيهِ قَضَايَا التَّرَادُفِ الذِي عَرَّفَهُ بِـ"دَلَالَةِ عِدَّةِ أَلفَاظٍ عَلَى مَعنًى وَاحِدٍ سَوَاءً أَكَانَت مُفرَدَةً أَو غَيرَ مُفرَدَةٍ .وَمِنَ الأَلفَاظِ المتَرَادِفَةِ فِي كِتَابِهِ: قَرُبَت، اِقتَرَبَت، أَزلَفَت، اِزدَلَفَت.[24]

6.1.6:اِبنُ جِنِّي (ت392هـ)تَنَاوَلَ قَضِيَّةَ التَّرَادُفَ فِي كِتَابِهِ" الخَصَائِصُ" بِالإِشَارَةِ إِلَيهِ فِي بَابِ" تَلَاقِي المعَانِي عَلَى اِختِلَافِ الأُصُولِ وَالمبَانِي".

وَقَدِ اِستَدَلَّ أَغلَبُ المثبِتِينَ لِلتَّرَادُفِ مِن عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الأَوَائِلِ بِمَجمُوعَةٍ مِنَ الحُجَجِ وَالبَرَاهِينِ الدَّامِغَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَقِيقَةِ وَصَوَابِ مَوقِفَهُم بِمَا رَأَوهُ مُنَاسِبًا مِن مَرويَّاتِ النَّقلِ اللُّغَوِي التِي تَؤَكِّدُ رَأيَهُم فِي ضَرُورَةِ العَمَلِ بِالتَّرَادُفِ، وَمِن أَمثِلَةِ ذَلِكَ:

1-حَادِثَةُ وُقُوعِ السِّكِّينِ مِن يَدِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم – وَقَولُهُ لِأَبِي هُرَيرَةَ : "نَاوِلنِي السِّكِّين" فَالتَفَتَ أَبُو هُرَيرَةَ يُمنَةً وَيُسرَةً وَلَم يَفهَم مَعنَى هَذَا القَولَ، فَكَرَّرَ لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَثَالِثَةً ثُمَّ قَالَ :المدِيَه؟

فَقَالَ لَهُ :نَعَم، أَوَ تُسَمَّى عِندَكُم سِكِّينًا؟، ثُمَّ قَالَ أَنَّه لَم يَسمَع هَذَا إِلَى يَومِهَا[25]، فَهَذِهِ القِصَّةُ تُعتَبَرُ مِعيَارًا قَوِيًّا، وَدَلِيلًا قَاطِعًا عَلَى أَصَالَةِ التَّرَادُفِ وَوُجُودِهِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، كَمَا اِستَدَلُّوا أَيضًا بِمَروِيَةٍ أُخرَى مِنَ النَّقلِ اللُّغَوِيِّ قَد أَجمَعَت عَلَيهَا كُتُبِ الأَدَبِ مَفَادُهَا أَنَّ رَجُلًا مِن بَنِي كِلَابٍ خَرَجَ إِلَى مَدِينَةٍ مِن مُدُنِ مُلُوكِ اليَمَنِ، فَاطَّلَعَ عَلَى سَطحٍ وَالمِلِكُ عَلَيهِ، فَقَالَ : "ثِبْ"، يُرِيدُ بذلك معنى "أُقعُد"، فَقَالَ الرَّجُلُ :لِيَعلَمَ المَلِكُ أَنِّي سَامِعٌ مُطِيعٌ، ثُمَّ وَثَبَ"[26]، وَالشَّاهِدُ فِي هَذِهِ القِصَّةِ الذِي يُعَدُّ دَلِيلًا آخَرَ عَلَى وُقُوعِ التَّرَادُفِ فِي العَرَبِيَّةِ هُوَ أَنَّ كَلِمَةَ "قَعَدَ" تُعتَبَرُ مُرَادِفَةً لِكَلِمَةِ "وَثَبَ" التِي تَظهَرُ عَلَى مُستَوَى التَّدَاوُلِ الخَطَابِيِّ السَّحِيقِ بَينَ العَرَب.

إِضَافَةً لِمَا تَمَّتِ الإِشَارَةُ إِلَيهِ أَيضًا نَجِدُ بِأَنَّ أَصحَابَ هَذَا الرَّأيَ قَدِ اِعتَمَدُوا رَسَائِلَ النَّبِي – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ –التِي كَانَ يَبعَثُ بِهَا إِلَى مُلُوكِ القَبَائِلِ دَلِيلًا آخَرًا صَحِيحَ السَّنَدِ ثَابِتُ الرِّوَايَةِ قَوِيُّ الحُجَّةِ فِي إِثبَاتِ قَضِيَّةِ التَّرَادُفِ فَلَا يُمكِنُ إِنكَارُهُ أَو رَدُّهُ بِسَبَبِ تَوثِيقِ ذَلِكَ الخِطَابِ فِي رَسَائِلَ مَكتُوبَةٍ مَحفُوظَةٍ، وَقَد اِشتَمَلَت هَذِهِ

الرَّسَائِلُ عَلَى كَلِمَاتٍ لَمْ تَكن مَألُوفَةً بَينَ قَومِهِ، إلاَّ أَنَّهَا كَانَت ذَاتُ نَظَائِرَ فِي لَهجَةِ قُرَيشٍ، هِي بِمَثَابَةِ مُرَادِفَاتٍ لَهَا، وَمِن تِلكَ الأَلفَاظِ التِي وَرَدَت فِي خِطَابِهِ لِمُلُوكِ "حِميَرَ" قَولُهُ –عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ– "إِلَى الأَقيَالِ العَبَاهِلَةِ، وَالأَروَاعِ المشَابِيبِ"، فَكَلِمَةُ "الأَقيَالِ" فِي السِّيَاقِ الخِطَابِيِّ هِيَ لَفظَةٌ مُرَادِفَةٌ لِلَفظَةِ "الوَزَرَاءِ"، وَأَمَّا لَفظَةُ "الأَروَاعِ" فَهِيَ مُرَادِفَةٌ لِلَفظَةِ "السَّادَاتِ"، وَيَستَنتِجُ القَارِئُ لِهَذِهِ الرَّسَائِلِ الوَارِدَةِ بِأَنَّ النَّبِي – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ – قَدِ اِستَخدَمَ التَّرَادُفَ فِي كَثِيرٍ مِن نُصُوصِ الكُتُبِ التِي كَانَ يُرسِلُهَا.

وَأَمَّا اللُّغَوِيُّونَ المحْدَثُونَ المثْبِتُونَ لِهَذِهِ الظَّاهِرَةِ فَمِنْهُم: عَلِيُّ عَبْدُ الوَاحِدِ وَافِي (ت1991م) [27]، إبراهيم أنيس (ت1906م) [28]، صبحي الصالح[29] (ت1986م) وَغَيْرُهُم مِنَ الذِينَ رَأَوْا بِضَرُورَةِ الْعَمَلِ بِالتَّرَادُفِ.

2.6:فَرِيقُ النَّفي:

أَنكَرَ هَذَا الفَرِيقُ وُقُوعَ التَّرَادُفِ، وَنَفَى صِلَتَهُ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مُستَدِلًّا فِي ذَلِكَ بِإِظهَارِ الفُرُوقُ النَّاجِمَةِ بَينَ الأَلفَاظِ المقَالِ بِتَرَادُفِهَا، وَقَد ضَمَّ هَذَا الفَرِيقُ نُخْبَةً مِن عُلَمَاءِ اللُّغَةِ القُدَمَاءِ أَيْضًا أَبْرَزُهُم:

1.2.6:ابن الأعرابي (231هـ) يَرَى" اِبنُ الأَعرَابِيِّ "أَنَّ اِختِلاَفَ الأَلفَاظِ يُوجِبُ اِختِلاَفَ المعنَى، وَأَنَّ لِكُلِّ لَفظٍ مَعنًى خَاصًّا يَستَقِلُّ بِهِ عَن غَيرِهِ مِنَ الأَلفَاظِ، لِهَذَا لَا يُمكِنُ أَن يُعَبِّرَ لَفظَانِ مُختَلِفَانِ عَن مَعنًى وَاحِدٍ، كَمَا أَرجَعَ سَبَبَ ظُهُورِ ظَاهِرَةِ التَّرَادُفِ فِي العَرَبِيَّةِ إِلَى جَهلِ العَرَبِ لِلفُرُوقِ بَينَ الأَلفَاظِ التِي قِيلَ بِتَرَادُفِهَا مُؤَكِّدًا ذَلِكَ بِقَولِهِ:" كُلُّ حَرفَينِ أَوقَعَتهُمَا العَرَبُ عَلَى مَعنًى وَاحِدٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمَا مَعنًى لَيسَ فِي صَاحِبِهِ، رُبَّمَا نَكُونُ قَد عَرَفنَاهُ وَأَخبَرنَا بِهِ، وَرُبَّمَا يَكُونُ قَد خَفِيَ عَلَينَا فَلَم نُلزِمِ العَرَبَ جَهلَهُ". [30]

2.2.6:الجَاحِظُ:(ت255هـ) :اِتَّفَقَ الجَاحِظُ فِي نَفيِهِ لِوُجُودَ التَّرَادُفِ مَعَ اِبنِ الأَعرَابِيِّ، وَقَد بَيَّنَ مَوقِفَهُ فِي كِتَابِهِ "البَيَانُ وَالتَّبيِينُ"، قَولِهِ:" قَد يَستَخِفُّ النَّاسُ أَلفَاظًا وَيَستَعمِلُوهَا وَغَيرَهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنهَا، وَأَنَّهُ تَعَالَى لَم يَذكُر فِي القُرآنِ الجُوعَ إِلَّا فِي مَوضِعِ العِقَابِ أَو فِي مَوضِعِ الفَقرِ المدقِعِ وَالعَجزِ الظَّاهِرِ..." . [31]

3.2.6:ثَعْلَب:(291 هـ) لَم يَعتَرِف ثَعلَبُ بِوُجُودِ التَّرَادُفِ فِي اللُّغَةِ، بَل عَدَّهُ مُجَرَّدُ تَبَايُنٍ فَقَط، وَاستَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِرَأْيِهِ " كُلُّ مَا يُظَنُّ مِنَ المتَرَادِفَاتِ فَهُوَ مِنَ المتَبَايِنَاتِ التِي تَتَبَايَنُ بِالصِّفَاتِ كَمَا فِي الإِنسَانِ وَالبَشَرِ، فَإِنَّ الأَوَّلَ مَوضُوعٌ لَهُ بِاعتِبَارِ النِّسيَانِ أَو بِاعتِبَارِ أَنَّهُ يُؤنِسُ، وَالثَّانِي بِاعتِبَارِ أَنَّهُ بَادِي البَشرَةِ. [32]

4.2.6:اِبنُ فَارِس: (ت 395 هـ): تَأَثَّرَ اِبنُ فَارِسٍ بِشَيخِهِ "**ثَعلَب** "فِي إِنكَارِ التَّرَادُفِ فِي العَرَبِيَةِ، وَرَأَى بِأَنَّ الشَّيءَ الوَاحِدَ يُسَمَّى بِأَسمَاءٍ مُختَلِفَةٍ، كاسم السَّيفِ، بِالمهَنَّدِ، وَالحُسَامِ، فَالسَّيفُ هُوَ الاِسمُ، وَأَمَّا مَا بَعدَهُ مِنَ الأَلقَابِ فَهِيَ صِفَاتٌ، وَلِكُلِّ صِفَةٍ مِنهَا مَعنًى مُخَالِفٍ لِمَعنَى اللَّفظِ الآخَرِ. [33]، كَمَا ضَمَّت قَائِمَةُ الرَّافِضِينَ لِلتَّرَادُفِ أَيضًا اِبنَ دَرَستَوَيهِ (ت347هـ)،وَ الأَصفَهَانِي (ت 42 هـ)،وَأَبُو هِلاَلٍ العَسكَرِيَّ (ت 395 هـ).

وَمِنَ اللُّغَوِيِّينَ المحدَثِينَ الذِينَ أَنكَرُوا التَّرَادُفَ نَذكُرُ: مُحَمَّدُ المبَارَكُ[34] (ت 1982)، وَأَحمَدُ مُختَارُ عُمَر[35] (ت2003)،وَأَحمَدُ بَدَوِي[36] (ت1964)، وَعَائِشَةُ عَبدُ الرّحمَن بِنتُ الشَّاطِئ[37] (ت1998)،وَفَضلُ حَسنُ عَبَّاس (ت2011).

7.أَسبَابُ وُجُودِ التَّرَادُف:

مِنَ الأَسبَابِ التِي أَدَّت إِلَى وُجُودِ التَّرَادُفِ:

1- أَن يَكُونَ الوَضعُ مِن وَاضِعِينَ مُختَلِفِينَ "كَقَبِيلَتَينِ أَو أَكثَرَ " وَذَلِكَ بِأَن تَقُومَ قَبِيلَةٌ بِوَضعِ اِسمٍ لِشَيءٍ، وَتَضَعُ قَبِيلَةٌ أُخرَى اِسمًا آخَرَ لِلشَّيءِ نَفسِهِ، شَرطَ عَدَمِ عِلمِ إِحدَاهُمَا بِالأُخرَى، فَيَشتَهِرُ الاِسمَانِ[38].

2- تَعَدُّدُ الأَلسِنَةِ أَي وَضْعُ حَرفٍ مَكَانَ حَرفٍ آخَرَ، فَقَد رُوِيَ عَنِ الأَصمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: "اِختَلَفَ رَجُلَانِ فِي الصَّقرِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: الصَّقرُ(بِالصَّادِ)، وَقَالَ الآخَرُ: السَّقْرُ(بِالسِّينِ)، فَتَرَاضَيَا بِأَوَّلِ وَارِدٍ عَلَيهِمَا فَحَكَيَا لَه مَا هُمَا فِيهِ: فَقَالَ: لَا أَقُولُ كَمَا قُلتُمَا إِنَّمَا هُوَ الزَّقر"[39] مُخَالِفًا لِمَا ذَكَرَاهُ مِن أَسمَاءَ.

3- الاِقتِرَاضُ مِن لُغَاتٍ أُخرَى: كَقِيَامِ العَرَبِ بِاقتِرَاضِ كَلِمَةِ "تِلِفُون" مِن إِحدَى اللُّغَاتِ الأَجنَبِيَّةِ التِي كَانَت تُستَخدَمُ فِي بِدَايَةِ الأَمرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَدَاةِ التَّوَاصُلِ بَينَ النَّاسِ بِطَرِيقَةٍ مُعَيَّنَةٍ لِيَتِمَّ بَعدَهَا تَولِيدُ لَفظٍ جَدِيدٍ آخَرَ أُطلِقَ عَلَيهِ تَسمِيَةُ "الهَاتِفِ لِيُصبِحَ اللَّفظَانِ (تِلِفُون وَهَاتِف) مُتَرَادِفَينِ.[40]

4-النُّفُورُ مِن كَلِمَاتٍ مُعَيَّنَةٍ تَحتَوِي بِنيَتُهَا التَّركِيبِيَّةُ عَلَى حُرُوفٍ قَد يَعجِزُ المتَكَلِّمُ عَن نُطقِهَا كَأَنْ يَكُونَ أَلثَغًا مَثَلًا لاَ يَستَطِيعُ أَن يَنطِقَ حَرفَ الرَّاءِ[41]، فَيَلجَأُ حِينَئِذٍ إِلَى تَخَيُّرِ كَلِمَاتٍ أُخرَى سَلِيمَةٍ خَالِيَةِ التَّركِيبِ مِن هَذِهِ الحُرُوفِ، بِانتِقَاءِ الأَلفَاظِ المعَبِّرَةِ عَنِ المعنَى نَفسِهِ، وَقَد قَامَ البَاحِثُ اللُّغَوِيُّ الحَدِيثُ مُحَمَّدُ دُاوود بِحَصرِ أَسبَابِ التَّرَادُفِ فِي ثَلَاثَةِ أَقسَامٍ هِيَ [42]:

الأَوَّلُ : عَدَمُ الاِتِّفَاقِ بَينَ الدَّارِسِينَ عَلَى المقصُودِ بِالتَّرَادُفِ .

الثَّانِي:اِختِلَافُ المنَاهِجِ بَينَ الدَّارِسِينَ وَالبَاحِثِينَ فِي مُعَالَجَةِ التَّرَادُف.

الثَّالِثُ : اِختِلَافُ المنَاهِجِ فِي تَحدِيدِ مَعَانِي المفرَدَاتِ وَتَعرِيفِهَا

8. طُرُقُ تَوظِيفِ المُرَادِفِ فِي مُعجَمِ "المُخَصَّصِ" لِابنِ سِيدَه الأَندَلُسِي:

تُعَدُّ عَمَلِيَّةُ البَحثِ عَن طَرَائِقِ التَّعرِيفِ بِالمرَادِفِ المستَخدَمَةِ فِي مُعجَمِ "المخَصَّصِ" مِن أَعسَرِ الأُمُورِ وَأَصعَبِهَا، فَهُوَ مُعجَمٌ ضَخمٌ أَشبَهَ بِالمَوسُوعَةِ اللُّغَوِيَّةِ، مِمَّا اِستَلزَمَ ضَرُورَةَ اِختِيَارِ عَيِّنَةٍ دِرَاسِيَّةٍ تَمَثَّلَت فِي كِتَابِ "الحَيَوَانِ" عَلَى اِعتِبَارِ أَنَّ مَنهَجِيَّةَ التَّعرِيفِ بِالمرَادِفِ الوَارِدَةِ فِي المعجَمِ كُلِّهِ.هِيَ مَنهَجِيَّةٌ وَاحِدَة.

وَبِمُعَايَنَةِ مُعجَمِ المخَصَّصِ يَتَّضِحُ بِأَنَّهُ جُزءٌ مِنَ الجُهُودِ اللُّغَوِيَّةِ الدَّقِيقَةِ التِي مَارَسَهَا اِبنُ سِيدَه الأَندَلُسِيِّ، وَنَمُوذَجٌ مِن نَمَاذِجِ الصِّنَاعَةِ المعجَمِيَّةِ التِي تَفَرَّدَ بِهَا عَن غَيرِهِ مِن أَصحَابِ المعَاجِمِ اللُّغَوِيَةِ الأُخرَى، فَهُوَ يُعَدُّ عَمَلاً تَجسِيدِيًّا لِفِكرَةٍ عِلمِيَّةٍ تَختَصُّ بِمُعَالَجَةِ الْمَعَانِي، وِفْقَ رُؤيَةٍ نَشَأَتْ مِنَ الْبَحْثِ الْمُوَسَّعِ فِي أَعْمَالِ السَّابِقِينَ، وَالاِطِّلاَعِ الْمُكَثَّفِ فِي تَآلِيفِهِمْ بِاخْتِلاَفِ أَنْوَاعِهَا، وَتَنَوُّعِ مَادَّتِهَا، وَمَنَاهِجِهَا، وَرَصْدًا لِأَهَمِّ نَقَائِصِهَا فِي تَصْنِيفِ الْمَادَّةِ

اللُّغَوِيَّةِ تَصْنِيفًا، وَتَعْرِيفًا، وَقَدْ أَفْضَتْ هَذِهْ الْعَمَلِيَّةُ إِلَى إِنْتَاجِ أَرْقَى نَمَاذِجِ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي شِقِّهَا الْمُخْتَصِّ بِدِرَاسَةِ الْمَعَانِي، مُبَيِّنَةً لِحَقِيقَةِ مُعْجَمِ الْمُخَصَّصِ الذِي يُعْتَبَرُ مُحَصِّلَةً نِهَائِيَّةً لِلْأَعْمَالِ الْمُنْجَزَةِ بَدْءً بِالرَّسَائِلِ الْمُعْجَمِيَّةِ لِكُلٍّ مِنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيّ، وَالْأَصْمَعِيّ، وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمْ، وَانْتِهَاءً بِمَرْحَلَةِ الْجَمْعِ وَالتَّنْظِيمِ التِي شَمِلَتْ كُتُبَ الْمَوْضُوعَاتِ كَالْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بْنِ سَلاَّمَ "ت224هـ"، وَفِقْهِ اللُّغَةِ لِلثَّعَالِبِيّ"324هـ " وَغَيْرِهِمَا، حَيْثُ جَمَعَ الْمُخَصَّصُ الْمَعْلُومَ الْمُسْتَعْمَلَ، وَالْغَرِيبَ وَالْمُهْمَلَ مِنْ بُطُونِ هَذِهِ الرَّسَائِلِ، وَالْكُتُبِ فَهُوَ "أَغْزَرُ مُصَنَّفَاتِ الْمَعَانِي مَادَّةً، وَأَكْثَرُهَا أَبْوَابًا وَيَنْقَسِمُ هَذَا الْمُعْجَمُ الْفَرِيدُ إِلَى أَبْوَابٍ رَئِيسِيَّةٍ حَسْبَ الْمَوْضُوعَاتِ"[43]، وَقَدْ تَجَاوَزَ فِيهِ ابْنُ سِيدَه فِكْرَةَ الْجَمْعِ وَالْحَصْرِ التِي اِخْتَصَّتْ بِهَا الْأَعْمَالُ السَّابِقَةُ لَهُ إِلَى الشُّمُولِيَّةِ وَالتَّنْظِيمِ، وَإِيرَادِهَا فِي مَنْهَجٍ عِلْمِيٍّ دَقِيقٍ مَيَّزَ بِهِ الْفَرْقَ بَيْنَ مَعَاجِمِ الْمَعَانِي عَنْ مَعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي أَجْزَاءٍ كَثِيرَةٍ مُتَعَدِّدَةُ الْأَبْوَابِ، وَالْمَوَاضِيعِ التِي تُظْهِرُ سِعَةَ اِطِّلاَعِ ابْنِ سِيدَه عَلَى اللُّغَةِ، وَدِرَايَتِهِ بِهَا.

اِهتَمَّ ابنُ سِيدَه الأَندَلُسِيّ بِتَوظِيفِ تِقنِيَةِ التَّعرِيفِ بِالتَّرَادُفِ فِي شَرحِ نِسبَةٍ كَبِيرَةٍ مِن مَدَاخِلِ مُعجَمِ "المخَصَّصِ" بِمَا يُمَكِّنُ مِن تَحصِيلِ تَصَوُّرٍ لِلشَّيءِ المعَرَّفِ فِي ذِهنِ مُستَعمِلِ المعجَمِ بِأَبسَطِ الطُّرُقِ وَأَيسَرِهَا، وَبِمَا تُحَقِّقُهُ أَيضًا مِن اِقتِصَادٍ فِي مُفرَدَاتِ اللُّغَةِ فَقَد كَانَ عَلَى دِرَايَةٍ تَامَّةٍ بِأَنَّ أَلفَاظَ اللُّغَةِ تُفَسِّرُ بَعضَهَا البَعضِ. مِمَّا جَعَلَهُ يَعمِدُ إِلَى التَّوَسُّعِ وَالتَّنوِيعِ فِي اِستِخدَامِ هَذَا النَّمُوذَجِ مِنَ التَّعرِيفِ اللُّغَوِيِّ.

وَقَد كَشَفَت الدِّرَاسَةُ المنجَزَةُ تَوظِيفَ ابنُ سِيدَه لِتِقنِيَةِ التَّعرِيفِ بِالمرَادِفِ فِي عِدَّةِ أَشكَالٍ مِنهَا:

1.8: التَّعْرِيفِ بِالمُرَادِفِ الوَاحِدِ: وَتُسَمَّى أَيضًا بِطَرِيقَةِ الشَّرحِ بِالكَلِمَةِ" الفَذَّةِ"[44] أَي المفرَدَةِ الوَاحِدَةِ التِي تُعتَبَرُ كَمُقَابِلٍ دَلاَلِيٍّ يُسَاوِي أَو يُقَارِبُ مَعنَى كَلِمَةَ المدخَلِ فِي إِشَارَةٍ مَفَادُهَا تَعرِيفُ كَلِمَةٍ بِوَاسِطَةِ كَلِمَةٍ أُخرَى، وَقَد وَرَدَ هَذَا الصِّنفُ مِنَ التَّعرِيفِ فِي النَّحوِ الآتِي:

1-ابنُ دُرَيدٍ: نَضِلَتِ الدَّابَّةُ – تَعِبَت.[45]

2- قَالَ: تَطَرَّقَت عَلَيهِم –أَغَارَ.[46]

3-صَاحِبُ العَينِ: العَتِيقُ مِنَ الخَيلِ- الكَرِيمُ.[47]

4-غَيرُ وَاحِدٍ: أَثْخَنَ العَدُوُّ-بَالَغَ.[48]

5-ابنُ الأَعرَابِي: وَالكَدَانَةُ- الهُجْنَةُ.[49]

يُلَاحَظُ عَلَى هَذِهِ التَّعَارِيفِ الوَارِدَةِ اِكتِفَاءُ ابنُ سِيدَه بِوَضعِ مُرَادِفٍ مُفرَدٍ وَاحِدٍ فَقَط دُونَ دَعمِهِ بِكَلِمَةٍ مُضَافَةٍ أُخرَى فَهُوَ تَعرِيفُ كَلِمَةٍ مُقَابِلَ كَلِمَةٍ، وَقَد يَكُونُ هَذَا التَّعرِيفُ نَاقِصًا غَيرَ تَامٍّ فِي أَغلَبِ الأَحوَالِ، وَأَحيَانًا تَكُونُ الكَلِمَةُ المقَابِلَةُ المعَرَّفَةُ مُكَافِئًا كَافِيًا لِلتَّعبِيرِ عَن دَلَالَةِ كَلِمَةِ المدخَلِ دُونَ الحَاجَةِ إِلَى إِضَافَةِ مُرَادِفٍ أَو تَعرِيفٍ آخَرَ يَدعَمُ بِنِيَتَهُ الدَّلَالِيَةَ كَتَعرِيفِهِ مَثَلاً كَلِمَةَ: جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ-شَدِيدٌ.[50]

2.8:التَّعْرِيفُ بِكَلِمَةٍ مُدَعَّمَةٍ بِتعرِيفٍ مُضَاف : تَتَمَثَّلُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ فِي إِضَافَةِ تَعرِيفٍ آخَرَ لِلكَلِمَةِ المقَابِلَةِ لِكَلِمَةِ المدخَلِ المرَادِ تَعرِيفُهُ كَمَا يَتَّضِحُ فِي الأَمثِلَةِ الآتِيَة:

1-*إِبْنُ دُرَيدٍ*دَاوَيْتُ الفَرَسَ- أَضْمَرْتُهُ وَأَنشَدَ: فَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً***كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسَدُوسًا.[51]

2-*ابن السِّكِّيت*جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ- شَدِيدٌ وَأَنشَدَ: تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالفَضَاءِ حَرِيصَةً***مُعَضَّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ.[52]

3- *الْفَارِسِيُّ* حَرَّكْتَاهُ - حَرْقَفَتَاهُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ الْحَرَاكِيكُ فِي الْإِنْسَانِ.[53]

4-*أَبُو عُبَيْد* الْأَرَحُّ – الْعَرِيضُ وَكِلاَهُمَا عَيْبٌ.[54]

يَتَبَيَّنُ مِن خِلَالِ هَذِهِ التَّعَارِيفِ المضَافَةِ لُجُوءُ اِبنُ سِيدَه إِلَى دَعمِ الكَلِمَةِ المفرَدَةِ المرَادِفَةِ بِاستِعمَالِ إِضَافَاتٍ أُخرَى لِتَجَاوُزِ النَّقصِ الحَاصِلِ فِي المعنَى عَلَى مُستَوَى الكَلِمَةِ الفَذَّةِ، وَمُحَاوَلَةِ إِتمَامِ بِنيَتِهِ لِيَستَقِيمَ مَعنَاهُ، وَيَظهَرَ فِي صُورَةٍ كَامِلَةٍ تُمَكِّنُ القَارِىءَ مِنَ الإِحَاطَةِ بِمَعنَى المدخَلِ المعَرَّف.

3.8:الكَلِمَةُ المُكَافِئَةُ لِجُمَلة مُفرَدَات: وَيُقصَدُ بِهَا وَضعُ مُفرَدَةٍ وَاحِدَةٍ تَكُونُ مُكَافِئَةً لِلمُدخَلِ الوَارِدِ فِي شَكلِ كَلِمَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ نَحوَ:

1-*أَبُو عُبَيْدٍ* الْجَرَاهِمُ وَالْجَرَائِضُ وَالْجِرْوَاضُ- كُلُّهُ الْعَظِيمُ.[55]

2-*أَبُو عُبَيْدٍ* الْسَّحْبَلُ وَالسَّبْحَلُ وَالْهِبِلُّ وَالْقِنْعَاسُ وَالْمُكْدَمُ وَالْوَهْمُ – كُلُّهُ الْعَظِيمُ.[56]

3-*قَالَ أَبُو حَنِيفَة* إِذَا كَانَتْ قِطْعَةٌ مِنْ جَرَادٍ بِمَكَانٍ قَدْرَ مَيْلٍ سُمِّيَتْ – الرِّجْلُ.[57]

4-*قَالَ*أَحْنَقَ الفَرَسُ وَأَحْنَجَ- ضَمِرَ.[58]

4.8 :التَّعْرِيفِ بِالمُرَادِفَين: تُعَدُّ هَذِهِ التِّقنِيَةُ مِنَ الطُّرُقِ التِي لَجَأَ إِلَيهَا اِبنُ سِيدَه فِي تَعرِيفِ بَعضِ مَدَاخِلِ المعجَمِ التِي اِستَلزَمَ شَرحُهَا بِوَضعِ وَتَخصِيصِ مُفرَدَتَينِ مُقَابِلَتَينِ لَهُ مِن نَفسِ المعنَى أَو مُتَقَارِبَتَينِ متتابعتين مَعًا فِي أغلب الحالات أو معطوفتين بعاطف رابط بينهما "الواو" قَصدَ التَّعبِيرِ التَّامِّ عَن مَعنَى كَلِمَةِ المدخَلِ وَمِن نَمَاذِجِ ذَلِكَ مَا يَلِي:

1-*صَاحِبُ الْعَيْنِ*: فَرَسٌ حَتٌّ- عَتِيقٌ كَرِيمٌ.[59]

2-*الفَارِسِيُّ*:الشَّرْجَبُ-الفَارِسُ الكَرِيمُ.[60]

3-*إِبْنُ دُرَيْدٍ*: فَرَسٌ لَهْمَجٌ- سَابِقٌ سَرِيعٌ .[61]

4-*الفَارِسِيُّ*: نِضْوُ اللِّجَامِ-هُوَ نِضْوُهُ وَشِلْوُهُ.[62]

5-*الأَصْمَعِيُّ:جَمَحَ الخَيْلُ يَجْمَحُهَا جَمْحًا-أَرْسَلَهَا وَدَفَعَهَا.[63]

6- *وَقَالَ* آسَدْتُ بِالْكَلْبِ– هَيَّجْتُهُ وَأَغْرَيْتُهُ.[64]

5.8: التَّعْرِيفُ بِثَلَاثِ مُرَادِفَاتٍ مُتَعَاقِبَة: وَقَد تَمَّ اِستِخدَامُهَا بِرَوَابِطِ وَبِدُونِهَا كَمَا جَاءَ فِي تَعْرِيفِ:

1-*أَبُو زَيْد* التِّمَّمُ وَالتُّمَمُ – الصُّوفُ وَالشَّعَرُ وَالْوَبَرُ، وَقَالَ أَتِمُّوا لِصَاحِبِكُمْ وَقَدْ جَاءَ لِيَسْتَتِمَّكُمْ، أَيْ يَطْلُبُكُمْ.[65]

2*أَبُو حَاتِم* الطِّمْلاَلُ مِنَ الظِّبَاءِ - الْخَفِيِّ، الشَّخِصِ، الْأَطْلَسِ.[66]

3-*صَاحِبُ الْعَيْنِ* مِنْ أَسْمَائِهِ – الدَّوْسَكُ وَالدَّوْكَسُ وَالضَّيْغَمُ.[67]

4-*صَاحِبُ الْعَيْنِ*الْهِرْطَةُ- النَّعْجَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَهْزُولَةُ.[68]

5-*اِبْنُ جِنِّي*هُوَ الْقَلُّوبُ وَالْقَلُوبُ وَالْقِلاَبُ[69]، وَهِيَ أَسْمَاءٌ مُرَادِفَةٌ لِاسْمِ كَلِمَةِ الْمُدْخَلِ "الذِّئْبُ" الْوَارِدَةِ فِي تَعْرِيفٍ سَابِقٍ لَهُ.

6- *الْأَصْمَعِيُّ* بَعِيرٌ صَلَخْمٌ صِلْخَمٌ مُصَلْخَمٌ – جَسِيمٌ مَاضٍ، شَدِيدٍ.

وَلَمْ يَتَوَقَّفِ اِسْتِعْمَالُ التَّعْرِيفِ بِالمرَادِفِ عَلَى هَذِهِ النَّمَاذِجِ المذْكُورَةِ بَل شَمِلَ التَّعْرِيفَ أَيْضًا بِأَرْبَعِ مُرَادِفَاتٍ، وَخَمْسِ مُرَادِفَاتٍ أَيْضًا، وَسَبْعِ مُرَادِفَاتٍ مُتَتَالِيَةٍ،إِضَافَةً إِلَى اِسْتِخْدَامِ الأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّرَادُفِ كَلَفْظِ كَذَلِكَ، وَأَيْضًا وَسَوَاءٌ بِنَسَبٍ كَبِيرَةٍ فِي أَشْكَالٍ بَدِيلَةٍ تَفَادِيًا لِتِكْرَارِ بَعْضِ المفْرَدَاتِ وَلِإِعْلَامِ القَارِئِ بِدَوْرِ هَذِهِ الأَلْفَاظِ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَى التَّرَادُفِ.

9. خاتمة:

أَفضَت دِرَاسَةُ هَذَا البَحثِ الذِي تَنَاوَلَ طَرَائِقَ تَوظِيفِ تِقنِيَةِ التَّعرِيفِ بِالمرَادِفِ فِي المعَاجِمِ اللُّغَوِيَةِ القَدِيمَةِ وَتَحدِيدًا مُعجَمُ المخَصَّصِ الذِي يَنتَمِي لِفِئَةِ مَعَاجِمِ المعَانِي إِلَى جُملَةٍ مِنَ النَّتَائِجِ أَبرَزُهَا:

1- تَطبِيقِ تِقنِيَةِ التَّعرِيفِ بِالمرَادِفِ لِعَرضِ مَعَانِي تِسعِينَ وَتِسعُمَائَةَ وَأَلفِ(1990) مُدخَلٍ مِن عَيِّنَةِ "كِتَابِ الحَيَوَانِ" وَهُوَ رَقمٌ يَعكِسُ أَهَمِّيَةَ هَذَا التَّعرِيفِ عِندَ القُدَمَاءِ وَعَدَمُ اِستِغنَائِهِم عَنهُ نَظَرًا لِمَا لَهُ مِن مَزَايَا.

1-تَنوِيعُ طُرُقِ تَوظِيفِ المرَادِفِ مِنَ التَّعرِيفِ بِالكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ، وَالمفرَدَتَينِ مَعًا وَالثَّلَاثُ مُفرَدَاتٍ وَالأَربَعَةُ فَأَكثَرَ مُحدِثًا بِذَلِكَ تَكَاثُفًا بِنيَوِيًا عَلَى مُستَوَى المكَافِئِ المقَابِلِ لِكَلِمَةِ المدخَلِ وَهُوَ أَمرٌ يَصعُبُ اِستِيعَابَهُ عَلَى القَارِئِ.

2- عَدَمُ تَخصِيصِ قَوَاعِدٍ مُعتَمَدَةٍ لِلتَّعَامُلِ مَعَ الظَّاهِرَةِ اللُّغَوِيَةِ وَتَوظِيفِهَا فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ وَإِنَّمَا عُدَّ التَّعَامُلُ بِهَا عَلَى إِطلَاقِهِ دُونَ أَدنَى تَقيِيدٍ أَو ضَبطٍ بِقَوَانِينَ تُبَيِّنُ كَيفِيَاتِ اِستِعمَالِهِ.

3-اِستِخدَامُ اِبنُ سِيدَه المنطِقِ اللُّغَوِيِّ فِي أَقصَى حُدُودِهِ مِن خِلَالِ تَعزِيزِ بِنيَةِ التَّعرِيفِ بِالمرَادِفِ الوَاحِدِ بِتَعرِيفٍ أُخرَى مُضَافَةً فِي بَعضِ المدَاخِلِ تَجَاوُزًا لِلنَّقصِ الحَاصِلِ.

4-اِهتِمَامُ صَاحِبِ المخَصَّصِ بِذِكرِ المعلُومَاتِ الصَّرفِيَّةِ وَاللُّغَوِيَةِ مِنهَا التِي تُعتَبَرُ كَمَوَادٍّ تَعرِيفِيَّةٍ مُسَاعِدَةٍ فِي تَوضِيحِ بِنيَةِ التَّعرِيفِ.

5- خِبرَةُ اِبنُ سِيدَه فِي بِنَاءِ نَصِّ التَّعرِيفِ وَالتَّحَكُّمُ فِيهِ مُحَقِّقًا بِذَلِكَ إِيجَازًا وَاقتِصَادًا لُغَوِيًّا عَلَى مُستَوَى المفرَدَاتِ المخَصَّصَةِ لِعَرضِ دَلَالَةِ المعَرَّفِ، وَتَجَنُّبِ تَضَخُّمِ المادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي المعجَمِ

7-إِحَاطَةُ اِبنُ سِيدَه بِاللُّغَةِ وَتَمَكُّنِهِ مِن تَخصِيصِ المرَادِفِ المنَاسِبِ ضِمنَ مُختَلَفِ الحُقُولِ الدَّلَالِيَةِ لِلأَلفَاظِ المستَعمَلَةِ بِشَكلٍ سَهلٍ وَمُيَسَّرٍ وَبَسِيطٍ لِلقَارِئِ المستَهدَف.

8- بَيَانُ كَيفِيَّةِ اِستِخدَامِ المَرَادِفِ ضِمنَ نِطَاقِ التَّعرِيفِ فِي الحُقُولِ الدَّلَالِيَةِ التِي تَستَلزِمُ دِقَّةً كَبِيرَةً فِي اِختِيَارِ اللَّفظِ المُنَاسِبِ الذِي يَصلُحُ لِأَن يَكُونَ مُقَابِلاً تَعرِيفِيًّا لِكَلِمَةِ المدخَل.

9-اِحتِيَاجُ بَعضِ المِدَاخِلِ لِدَعمٍ إِضَافِيٍّ يَعمَلُ عَلَى تَوضِيحِهَا، وَفَكِّ غُمُوضِهَا فَكَثِيرًا مِنهَا لَم يُحَقِّقِ الغَرَضَ المَطلُوبَ مِن اِستِعمَالِهَا.

10-أَظهَرَ التَّعرِيفُ بِالمَرَادِفِ مَدَى قُدرَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَإِمكَانِيَتِهَا التَّعبِيرَ عَن دَقَائِقِ خَصَائِصِ الأَشيَاءِ، وَعَن غُمُومِيَّاتِهَا، وَصَلَاحِيَتِهَا لِلِاستِعمَالِ فِي مُختَلَفِ المَجَالَاتِ العِلمِيَّةِ، وَأَنَّهَا لُغَةٌ ثَرِيَّةٌ وَمُكتَمِلَةٌ مُوَاكِبَةٌ لِلتَّطَوُّرِ، تَحتَاجُ فَقَط لِمُستَخدِمٍ وَاعٍ بِخَصَائِصِهَا.

وَبَعدَ عَرضِ خَطَوَاتِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ المُفَصَّلَةِ التِي تَتَعَلَّقُ أَسَاسًا بِمَعرِفَةِ طَرِيقَةِ التَّعرِيفِ بِتِقنِيَةِ المَرَادِفِ وَمَا أُثِيرَ حَولَهَا مِن مَسَائِلَ، وَقَضَايَا قَدِيمَةً وَحَدِيثَةً مُتَجَدِّدَةً، وَمَعَ مَا اَنتَهَت إِلَيهِ الدِّرَاسَةُ المنجَزَةُ مِن نَتَائِجَ، لَابُدَّ مِن تَثمِينِ مَا قَامَ بِهِ اِبنِ سِيدَه مِن جُهُودٍ تَرتَبِطُ بِعَمَلِيَّةِ تَوسِيعِ نِطَاقِ الدَّرسِ المعجَمِيِّ فِي شِقِّهِ المتَعَلِّقِ بِتَصنِيفِ مُعجَمِ المعَانِي "المخَصَّصِ"الذِي عَالَجَ فِيهِ المعنَى بِإِحدَى تِقنِيَاتِ التَّعرِيفِ المستَخدَمَةِ فِي مَعَاجِمِ الأَلفَاظِ التِي تَعتَمِدُ تَفسِيرَ اللَّفظِ بِمَا يُكَافِئُهُ، أَو يُقَارِبُهُ فِي الدَّلَالَةِ، وَتَوظِيفِهِ ضِمنَ مَجَالَاتِ الحُقُولِ الدَّلَالِيَةِ، مُستَثمِرًا بِذَلِكَ خِبرَتَهُ بِصِنَاعَةِ المعَاجِمِ، وَإِحَاطَتَهُ الوَاسِعَةَ بِاللُّغَةِ، وَمَهَارَتَهُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ مَعَانِي مُفرَدَاتِ الرَّصِيدِ اللُّغَوِيِّ حَيثُ مَكَّنَت هَذِهِ العَوَامِلُ مُجتَمِعَةً مِن عَرضٍ أَمثَلَ لِلمَعَارِفِ اللُّغَوِيَةِ فِي أَشكَالٍ مُوجَزَةٍ، بَسِيطَةٍ، سَهلَةٍ، مُيَسَّرَةٍ لِلتَّطبِيقِ أَسهَمَت فِي تَحقِيقِ إِفَادَةٍ لِلقَارِئِ المستَهدَف.

10. الهوامش:

[1]- زبير دراقي، محاضرات في فقه اللّغة ، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر،1994،ص99.

[2]- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، ط1،ج1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1999 ، ص24.

[3]- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللّغة، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر،1990،ص109.

[4]- أحمد بن فارس، الصّاحبي، تح: أحمد صقر، د.ط، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، 1977،ص 11.

[5]- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدّلالة مع نصوص وتطبيقات، ط4، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، 2019، ص136.

[6]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدّلالة ، ط1،عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1985، ص224.

[7]- ينظر: حاكم مالك الزّيادي، التّرادف في اللّغة، د.ط ، دار الحريّة، بغداد، 1980 ، ص70.

[8]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، ص 22.

[9]- ينظر حاكم مالك الزّيادي ، ، التّرادف في اللّغة ، ص 70.

[10]- ينظر: ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللّغة، ص 98.

[11]- محمّد محمّد يونس علي، مقدّمة في علمي الدّلالة والتّخاطب، ط1، دار الكتب الجديدة، بيروت، لبنان، 2004، ص77.

[12]- ينظر: محمّد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدّلالة في العربيّة، ط2 ، دار المدار الإسلامي، ليبيا، 2007 ، ص405 – 406.

[13]- ينظر: الحسن بن عيسى الرّماني، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، تح: فرج الله صالح علي المصري، ط 1، دار الوفاء، المنصورة، 1987، ص 24.

[14]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، ص 222.

[15]- في اللّهجات العربيّة، إبراهيم أنيس، د. ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1445هـ، ص154.

[16]- السيوطي جلال الدين ، عبد الرحمن أبي بكر، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ط1، ج 1، المكتبة العصريّة، بيروت، لبنان، 2004، ص 323.

[17]– السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ص14.

[18]– ينظر: الزّبير دراقي، محاضرات فقه اللّغة، ط1، المطبوعات الجامعية، د. ب، 1992 ، ص106.

[19]– محمّد الطّاهر بن عاشور، دراسات في العربيّة وتاريخها، ط 1، دار العلم، مصر، ص 133.

[20]– الأصمعي ، ما اُختلِفَت أَلفَاظه واتّفقت معانيه ، تح: ماجد حسن الذّهبي، د.ط، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1986، ص 69.

[21]– ينظر: أبو عبيد القاسم بن سلام، الغريب المصنّف ، تح: محمّد المختار العبيدي، ط1،ج 2 ، المجمع التّونسي للعلوم والآداب والفنون، دار سحنون، تونس، 1996، ص711.

[22]– ينظر: السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج 1، ص40.

[23]– ابن جنّي، الخصائص، تح: محمّد علي النّجار، د.ط، ج 2، دار الكتب المصرية، مصر، د.ت، ص133.

[24]– ينظر: الحسن بن عيسى الرّماني، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، ص 36.

[25]– إبراهيم أنيس، فِي اللّهجات العربيَّة، ص 153.

[26]– المرجع نفسه، ص 153.

[27]– السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج 2، ص400.

[28]– ينظر: عائشة عبد الرّحمن بنت الشّاطئ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، د.ط، دار المعارف، مصر، 1971 م، ص 19.

[29]– ينظر: إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، ص15.

[30]– ينظر: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللّغة، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 2004، ص 299– 300.

[31]– الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، د.ط، ج 1، د ب،.د.ت، ص20.

[32]– السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج 1، ص 40.

[33]– ينظر: ابن فارس، الصّحابي في فقه العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطّبّاع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت، 1993، ص97.

[34]– ينظر، محمّد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربيّة، د.ط، دار الفكر، د.ب ، د.ت، ص 234.

[35]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 228.

[36]– ينظر: أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، د.ط، نهضة مصر، مصر، 2005، ص 05.

[37]– ينظر: أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، د.ط، نهضة مصر، مصر، 2005، ص 05.

[38]– ينظر: عائشة عبد الرحمان بنت الشاطئ ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، ص 194.

[39]– يُنظر: جلال الدّين السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، شر: محمّد جاد المولى بك و محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعليّ محمّد البجاوي، د.ط، ج1، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، لبنان، 1987، ص 405،406.

[40]– ينظر: رمضان عبدالتّواب، فصول في فقه العربيّة، د.ط، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1999، ص320.

[41]– ينظر: علي القاسم، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، ص 368.

[42]– الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتّبيين، د.ط، ج1، دار الفكر للجميع، بيروت، لبنان، 1968، ص 22.

[43]– محمّد محمّد داود، العربيّة وعلم اللّغة الحديث، د.ط، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2001، ص 193.

[44]– محمّد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللّغوي في الأصوات والصّرف والنّحو والمعجم وفقه اللّغة مع نماذج شارحة، د.ط، مطبعة الكويت 1998، ص 215.

[45]– ينظر: حلام الجيلالي، تقنيات التّعريف في المعاجم اللّغوية المعاصرة، ص126.

[46]– ابن سيده، المخصّص، الجزء السادس، باب" إعياء الخيل"، ص176.

[47]– المصدر نفسه، الجزء نفسه، باب"سير الخيل"، ص192.

[48]– المصدر نفسه، الجزء نفسه، باب "نعوت الخيل من قبل عتقها"، ص176.

[49]– ابن سيده، المخصّص، الجزء السادس، باب"سير الخيل"، ص192.
[50]– المصدر نفسه، باب "نعوت الخيل من قبل عتقها"، ص176.
[51]– المصدر نفسه، باب"كتائب الخيل"، ص187.
[52]– المصدر نفسه، باب"إضمار الخيل"، ص187.
[53]– المصدر نفسه، باب"كتائب الخيل"، ص187.
[54]– المصدر نفسه، باب" خلق الخيل"، ص142.
[55]– المصدر نفسه، باب" ومن صفات الحافر"، ص145.
[56]– المصدر نفسه، باب الجزء السّابع، باب" نعوت الإبل في عظم حملها وطوائفها"، ص60.
[57]– المصدر نفسه ، ص60.
[58]– المصدر نفسه، الجزء الثامن، باب "صغار الطّير"، ص174.
[59]– المصدر نفسه، الجزء السّادس، باب"سباق الخيل" ص187.
[60]– المصدر نفسه، باب"سير الخيل"،ص177.
[61]– المصدر نفسه، باب"سوابق الخيل"،ص177.
[62]– المصدر نفسه، ص178.
[63]– المصدر نفسه، باب "أداة الخيل وشدّها"، ص111.
[64]– المصدر نفسه، باب "سير الخيل وجماعاتها اذا اغارت"،ص113.
[65]– المصدر نفسه ،الجزء الثّامن، بَابُ "نعوتها من قبل صوفها وشعرها"، ص04.
[66]– المصدر نفسه ،الجزء الثّامن، بَابُ "نعوتها من قبل صوفها وشعرها"، ص04.
[67]– المصدر نفسه ، بَابُ "نعوتها من قبل خلقها"، ص24.
[68]– المصدر نفسه، الجزء الثّامن، بَابُ "أسماء الأسد"، ص 61.
[69]– المصدر نفسه ، باب "أسماء الذئاب وصفاتها"، ص67.

11.قائمة المراجع:

1. زبير دراقي، محاضرات في فقه اللّغة ، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر،1994،ص99.
2. إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربيّة، د. ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1445هـ، ص154.
3. ابن جنّي، الخصائص، تح: محمّد علي النّجار، د.ط، ج 2، دار الكتب المصرية، مصر، د.ت، ص133.
4. ابن سيده، المخصّص، الجزء السادس، باب" إعياء الخيل"، ص176.
5. ابن فارس، الصّحابي في فقه العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطّباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت، 1993، ص97.
6. أبو عبيد القاسم بن سلام، الغريب المصنّف ، تح: محمّد المختار العبيدي، ط1،ج 2 ، المجمع التّونسي للعلوم والآداب والفنون، دار سحنون، تونس، 1996، ص711 .
7. أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، د.ط، نهضة مصر، مصر، 2005، ص 05.
8. أحمد بن فارس، الصّاحبي، تح: أحمد صقر، د.ط، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، 1977،ص 11.
9. أحمد مختار عمر، علم الدّلالة ، ط1،عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1985، ص224.
10. الأصمعي ، ما أُختلِفَت أَلفَاظه واتّفقت معانيه ، تح: ماجد حسن الذّهبي، د.ط، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1986، ص 69.

11. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتّبيين، د.ط، ج1، دار الفكر للجميع، بيروت، لبنان، 1968، ص 22 .
12. الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، د.ط، ج 1، د ب، د.ت، ص20.
13. جلال الدّين السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، شر: محمّد جاد المولى بك و محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعليّ محمّد البجاوي، د.ط، ج1، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، لبنان، 1987، ص 405،406.
14. حاكم مالك الزّيادي، التّرادف في اللّغة، د.ط ، دار الحريّة، بغداد، 1980 ، ص70.
15. الحسن بن عيسى الرّماني، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، تح: فرج الله صالح علي المصري، ط 1، دار الوفاء، المنصورة، 1987، ص 24.
16. خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدّلالة مع نصوص وتطبيقات، ط4، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، 2019، ص136.
17. رمضان عبدالتّواب، فصول في فقه العربيّة، د.ط، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1999، ص320.
18. الزّبير دراقي، محاضرات فقه اللّغة، ط1، المطبوعات الجامعية، د. ب، 1992 ، ص106.
19. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللّغة، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر،1990،ص109.
20. سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، ط1،ج1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1999 ، ص24.
21. السيوطي جلال الدين ، عبد الرحمن أبي بكر، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ط1، ج 1، المكتبة العصريّة، بيروت، لبنان، 2004، ص 323.
22. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللّغة، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 2004، ص 299- 300.
23. عائشة عبد الرّحمن بنت الشّاطئ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، د.ط، دار المعارف، مصر، 1971 م، ص 19.
24. محمّد الطّاهر بن عاشور، دراسات في العربيّة وتاريخها، ط 1، دار العلم، مصر، ص 133.
25. محمّد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربيّة، د.ط، دار الفكر، د.ب ، د.ت، ص 234.
26. محمّد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللّغوي في الأصوات والصّرف والنّحو والمعجم وفقه اللّغة مع نماذج شارحة، د.ط، مطبعة الكويت 1998، ص 215.
27. محمّد محمّد داود، العربيّة وعلم اللّغة الحديث، د.ط، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2001، ص 193.
28. محمّد محمّد يونس علي، مقدّمة في علمي الدّلالة والتّخاطب، ط1، دار الكتب الجديدة، بيروت، لبنان، 2004، ص77.
29. محمّد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدّلالة في العربيّة، ط2 ، دار المدار الإسلامي، ليبيا، 2007 ، ص405 – 406.